

— الشيخ عزيز رشيد محمد الدايني (ت: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م) وجهوده في خدمة الحديث النبوي —
د. مثنى علوان عبد الزيدي || ٢٨٧

الشيخ عزيز رشيد محمد الدايني
(ت: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م)
وجهوده في خدمة الحديث النبوي

تأليف

د. مثنى علوان عبد الزيدي
كلية الإمام الأعظم - قسم أصول الدين

— الشيخ عزيز رشيد محمد الدايني (ت: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م) وجهوده في خدمة الحديث النبوي —
د. مثنى علوان عبد الزيدي || ٢٨٩

طريق طلبة العلم، ألا وهو الشيخ الفاضل الدكتور
عزيز رشيد محمد الدايني العراقي "رحمه الله
تعالى"، المتوفى سنة (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م)، لإبراز
آرائه الحديثية القيمة، وإحياء ذكراه استحقاقاً
ووفاءً، وتقديم ما قدّم للجيل وطلاب العلم، فكان
هذا البحث المتواضع.

وقد تضمن البحث مقدمة وثلاثة مباحث تضمنت
محاوّر عدة ثم خاتمة، واعتمد على اهم مطبوعين
للمؤلف وهما كتاب (تصحيح أحاديث المستدرک
بين الحاكم النيسابوري والحافظ الذهبي)، وكتاب
(اسس الحكم على الرجال حتى نهاية القرن الثالث
الهجري)، حيث جاء البحث مختصراً للكتابين،
جامعاً لآراء المؤلف وجهوده الحديثية.

وختاماً: أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا البحث طلاب
العلم، وأن يجعله في ميزان حسناته وحسناتي إنه
سميع قريب مجيب، وصل اللهم على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم.

الباحث

د. مثنى علوان عبد الزيدي

كلية الإمام الأعظم - الجامعة

قسم اصول الدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد
المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:
فإن السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع
الاسلامي، فالقرآن الكريم المصدر الأول، والسنة
النبوية المصدر الثاني، وقد جاءت بوظائف
كثيرة، فهي المفسرة لمجمله، الموضحة لمشكله،
المخصّصة لعمومه، المقيّدة لمطلقه، المؤكّدة
لأحكامه.

وكما تكفّل الله تعالى بحفظ القرآن الكريم كانت
السنة النبوية محفوظة بحفظه، كون ما جاء به النبي
صلى الله عليه وسلم وحياً، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ
عَنِ الْهَوَىٰ ۗ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ (١).

ومن صور حفظها تقييظ الله عز وجل لها رجالاً
نافحوا عن ما دخلها، وخدموها في تقعيد قواعدها،
وتأصيل أصولها، فكان لهم الفضل الكبير، والمقام
الأسمى، وهم أهل الحديث.

وقد أشار عليّ فضيلة الأستاذ الدكتور عبد القادر
المحمدي جزاه الله خيراً أن أكتب في جهود أحد
الباحثين في علم الحديث الذين أضافوا جديداً في

(١) سورة النجم، الآية: ٣-٤.

hammad al-Dayni al-Iraqi "may God have mercy on him", who died in 1426 AH 2006 AD), to highlight his valuable hadith views, to revive his memory of merit and loyalty, and to present what was presented to the generation and students of knowledge, so this was a modest research. The research included an introduction and three sections that included several axes and then a conclusion, and relied on the author's two most important publications, namely the book (Correcting the hadiths of the Mustadrak between Al-Hakim Al-Naysaburi and Al-Hafiz Al-Dhahabi), and the book (The Foundations of Judgment on Men until the end of the third century AH), where the research came as a brief summary of the two books, inclusive. For the author's opinions and modern efforts. And in conclusion: I ask God Almighty to benefit from this research students of knowledge, and to make it in the balance of his good and mine, for he is hearing, near and responsive, and blessings and peace be upon our master Muhammad and his family and companions.

Introduction:
Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the Master of the Messengers, and upon all his family and companions. As for what follows: The Prophet's Sunnah is the second source of Islamic legislation, so the Noble Qur'an is the first source, and the Sunnah of the Prophet is the second source, and it has many functions. And just as God Almighty ensured the preservation of the Noble Qur'an, the Prophet's Sunnah was preserved by its memorization, since what the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, came with is a revelation, the Almighty said Among the images that she had preserved, God Almighty's awakening to her are men who pleaded for what had entered her, and served her in establishing its foundations and rooting its origins. Professor Dr. Abdul-Qadir al-Muhammadi, may God reward him, advised me to write about the efforts of one of the researchers in the science of hadith who added something new in the path of students of knowledge, namely, the virtuous Sheikh Dr. Aziz Rashid Mu-

— الشيخ عزيز رشيد محمد الدايني (ت: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م) وجهوده في خدمة الحديث النبوي —
د. مثنى علوان عبد الزيدي || ٢٩١

من عام ١٩٩٩ حتى ٢٠٠٠.

- كُلف إماماً وخطيباً في جامع "ناجي الخضير" في الباب الشرقي، وسط بغداد، قرب وزارة التعليم العالي، من عام ٢٠٠١م ولغاية مقتله عام ٢٠٠٦م.
- دخل مجال التدريس في الجامعة العراقية - قسم الحديث من عام ٢٠٠٣م ولغاية مقتله عام ٢٠٠٦م إضافة لوظيفة الامامة والخطابة.

رابعاً: صفاته ومظهره:

- صفاته: كان الشيخ حنطيّ لون البشرة، أقرب للبياض، متوسط القامة، رشيق الجسم، أسود الشعر، متوسط اللحية إلا في أيام الإحتلال كما حدث لغيره.

- لباسه: كان يلبس الدشداشة والعقال، ويتفنن بلبس عقال الرأس، وفي أيام الإحتلال لبس البنطال اثناء الذهاب والاياب لوظيفته، ويلبس الطاقية في خطبة الجمعة والصلاة.

- صوته: وكان عذب الصوت، متقناً لقراءة القرآن الكريم، كأنك تسمع للامام المنشاوي، فقد كان يجيد قراءته وتقليده، حتى لقبه الشيخ عبد الجليل الفهداوي رحمه الله (منشاوي العراق)، وأما الخطابة فقد كان خطيباً مفوّهاً.

- تواضعه: كان شديد التواضع مع إخوته وأصدقائه، طيب المعشر، صاحب دعاية دائمة.

خامساً: رحلاته وسفاره:

كتب الله له الحج عام ٢٠٠٢م برفقة اساتذته وزملائه في الجامعة، وكان معه في الرحلة غالب المشايخ

المبحث الأول

سيرته وحياته

• أولاً: اسمه ونسبه:

هو عزيز بن رشيد بن محمد الدايني، نسبةً الى حلف الداينية والذي يضم عشائر عدة، والتي قطنت في محافظة ديالى شرق العراق، وسكن بعضهم العاصمة بغداد.

ثانياً: ولادته ونشأته:

ولادته: ولد الشيخ في المحمودية عام ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م، والمحمودية مدينة تقع الى الجنوب المحاذي لبغداد على مسافة ٣١ كم، حيث نشأ وترعرع فيها، وكان من عائلة متواضعة فقيرة الحال، توفي والده وكان أصغر إخوته الذكور، وله اختٌ أصغر منه، فنشأ يتيماً.

نشأته: كانت نشأة دينية ترعرع آنذاك في مساجد مدينته مثل "مسجد المحمودية الكبير"، وكان من الشباب الدعاة المعروفين بخلقه ودينه.

ثالثاً: أعماله ووظائفه:

- عمل الشيخ إماماً وخطيباً مكلفاً بأجور زهيدة في أحد مساجد المحمودية، وذلك في الايام الاولى من دراسته عام ١٩٩٠م، في مسجد "فرحة دلال"، وهو مسجد صغير قريباً من دارهم وسكنهم.

- حاضر في كلية العلوم الاسلامية - جامعة بغداد،

— الشيخ عزيز رشيد محمد الدايني (ت: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م) وجهوده في خدمة الحديث النبوي —
٢٩٢ || د. مشى علوان عبد الزيدي

والاساتيد، منهم: د. محمد رمضان رحمه الله، ود. محمد بشار الفيضي، ود. محمد صالح السامرائي، ود. عبد القادر المحمدي، ود. رائد يوسف، ود. داود الدليمي، وغيرهم.

وسافر كذلك للاردن بصحبة د. عدنان الفراجي، ود. عبد القادر المحمدي والتقى بالشيخ شعيب الارنؤوط رحمه الله تعالى.

والتقى في رحلة الحج بعدد من المشايخ، منهم: د. حسين الجبوري، ود. موفق عبد الله، ود. عدنان القيسي، وآخرين.

سادساً: دراسته وأثاره:

أكمل دراسته الاعدادية في المحمودية المحاذية لبغداد، ثم في عام ١٩٩٠ قُبل في "جامعة صدام للعلوم الاسلامية" - قسم العقيدة والدعوة والفكر، واسمها اليوم "الجامعة العراقية"، وكان متميزاً في كل عام، حتى حصل على تكريم جائزة الطلبة الأوائل في البكلوريوس.

ثم قبل عام ١٩٩٦ في مرحلة الماجستير، وكانت رسالته بعنوان: "تصحيح أحاديث المستدرک بين الحاكم النيسابوري والحافظ الذهبي"، وكانت بإشراف الدكتور حارث سليمان الضاري رحمه الله أول الأمر، ثم أشرف عليها الدكتور بشار عواد معروف العبيدي، وقد طبعت في دار الكتب العلمية في عام ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ، بإشراف الدكتور بشار عواد معروف العبيدي، وهي أحد الكتب المعتمدة لآرائه في بحثنا هذا.

سابعاً: مشايخه وأقرانه:
كان الدكتور عزيز رحمه الله ذو شخصية مقبولة من الجميع، فكانت علاقاته بجميع المشارب الفكرية طيبة، وكان لديه مشايخ وأقران مميزون. مشايخه وأساتذته في علم الحديث:
الشيخ المحدث صبحي السامرائي رحمه الله، والشيخ الدكتور حارث الضاري رحمه الله، والاستاذ الدكتور بشار عواد معروف، ود. عبد السمیع الانيس، ود. محمد بشار الفيضي، والشيخ عبد الرزاق الفضلي، وغيرهم.
مشايخه واساتذته في العلوم الأخرى:
العلامة د. هاشم جميل، والشيخ العلامة أحمد حسن الطه، والشيخ العلامة عبد الملك السعدي، والعلامة د. محمد رمضان عبد الله، وأ.د. عبد الستار الدباغ، والشيخ العلامة رافع الرفاعي، والشيخ د. عبد القادر العاني، والشيخ د. عبد الرزاق

— الشيخ عزيز رشيد محمد الدايني (ت: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م) وجهوده في خدمة الحديث النبوي —
د. مثنى علوان عبد الزيدي || ٢٩٣

المبحث الثاني

جهوده الحديثية من خلال كتابه أسس الحكم على الرجال حتى نهاية القرن الثالث الهجري

تميّزت جهوده الدكتور عزيز رحمه الله في كتابه "أسس الحكم على الرجال" بالعمق العلمي، المستند للدليل، وكثرة الشواهد والتمثيل، وبيّنت سعة العلمية التي كان رحمه الله يتمتع بها في مسائل تاريخ النقد، والجرح والتعديل، إضافة للمسائل الحديثية العامة، وبرزت من خلال ترجيحاته وآرائه العلمية، وسوف نعرض هذه الآراء على وجه التفصيل.

أولاً: آراؤه المتعلقة بأوليات النقد الحديثي وظهور الاسناد:

أ- آراؤه المتعلقة بأسس النقد الحديثي:
ذكر الدكتور أن الأساس الأول لمنهج النقد الحديثي عند الصحابة هو مخالفة القرآن الكريم: قولاً، أو فهماً، ودافع عن اشكالية رد الصحابة لأحاديث مخالفة للقرآن في أن الرد لم يكن للحديث؛ وإنما لأسباب أخرى؛ لأنَّ النبي ﷺ لا يقول ما يخالف القرآن الكريم، فقال: "فهذا مما لا يفعله هؤلاء الأتقياء، إذ لو علموا أن ذلك المنقول اليهم هو كلام رسول الله ﷺ لما وسعهم مخالفته، لكنهم عندما

السعدي، ود. عدنان الدليمي، والشيخ د. محمد فاضل السامرائي، والشيخ د. فيضي الفيضي، ود. أبو اليقظان الجبوري، وغيرهم، رحم الله أمواتهم، وحفظ أحياءهم.

وكان د. بشار عواد معروف مشرفاً عليه في الماجستير والدكتوراه، حيث منحه الاهتمام ومراجعة رسالته واطروحته، فتعلّق الدكتور عبد العزيز به، ويسميه إماماً حينما يذكره، وكثيراً ما يستشهد بأقواله وآرائه. أقرانه: أبرز أقرانه هم: الشيخ اياد العزي، والشيخ د. عبد الجليل الفهداوي، ود. محمد صالح السامرائي، ود. عبد القادر المحمدي، ود. مهدي رزاق شاهر، ود. جاسم العيش، والشيخ باسل، والشيخ احمد ضياء، والشيخ عمر مجيد، والشيخ بكر مجيد، والشيخ رائد يوسف جهاد، ود. احمد شاكِر، وغيرهم.

ثامناً: قتله ووفاته:

كانت حادثة وفاة الدكتور عزيز رشيد محمد رحمه الله مؤلمة، حيث اغتالته يد الغدر والاجرام، ولم تكتف بقتله، بل مثّلت بجثته، وساوتم عليه بالمال، لأنه كان سالكاً طريق الصالحين المصلحين وحسب.

حيث بدأت حادثة اغتياله بالاختطاف، ثم المساومة، ثم التعذيب، وانتهت بالقتل، عسى أن يتقبله الله تعالى في الشهداء، رحمه الله رحمة واسعة.

يسمعون ما لا يعرفون يتشككون في حفظ الناقل، أو ضبطه، أو دقة أدائه، أو فهمه لمضمون الحديث ومقصده، وقدرته على التفقه فيه، ثم يجدون ما نُقل اليهم معارضاً بنص من الكتاب العزيز، يتأكد عند ذلك الشك فيصرحون به ويجهرون ويتناقشون،

يضاف الى ذلك تفاوت أفهام الصحابة رضي الله عنهم لكلام الله ثم تفاوتهم في الوقوف على كلام رسول الله ﷺ واستيعابهم له^(١).

وذكر أن الأساس الثاني لمنهج النقد الحديثي عند الصحابة هو مخالفة حفظهم للحديث، يعني مخالفة الحديث النبوي، وبين أن الصحابة حينما يروي أحدهم ما يخالف المحفوظ فإنهم يلجأون

لمرجحات النقد فقال: "وقد يردُّ الصحابي حديث الآخر حينما يجده مخالفاً لما يحفظ أو يعلم من السنة النبوية المطهرة، أو يضطر أن يسأل

المختص، أو يتثبت من عالم فقيه مختص، أو يسأل صاحب الواقعة بنفسه، وغير ذلك من الامور التي كان الصحابة يسعملونها مرجحات في تقديم

وتثبتهم"^(٢).

ويرى أن الأساس الثالث لمنهج النقد الحديثي عند الصحابة هو كون الحكم منسوخاً، يعني نسخ

(١) اسس الحكم على الرجال حتى نهاية القرن الثالث الهجري، الدكتور عزيز رشيد محمد الدايني، دققه وراجعه: الاستاذ الدكتور بشار عواد معروف العبيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ - ٢٠٠٦م. ص ١٨.

(٢) اسس الحكم على الرجال، ص ١٨.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٣.

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٧.

(٥) اسس الحكم على الرجال، ص ٢٨.

الحكم، وعدَّ مخالفة الصحابة لبعضهم يرجع لهذا في الأعم الغالب فقال: "وسبب ذلك في الأغلب الأعم هو أن يكون أحدهما ناسخاً لآخر منسوخاً، ولم يقف الصحابي راوي المنسوخ على ذلك النسخ"^(٣).

أما الأساس الرابع لمنهج النقد الحديثي عند الصحابة هو اختلاف أفهامهم التفسيرية، فقال معلقاً على فهم ابن عباس رضي الله عنه لحديث النبي ﷺ في المزارة: "وهذا بلا شك نقد لمتن الحديث قائم على ما فهموه من حديث النبي ﷺ"^(٤).

وقد قرَّر أن الصحابة قد يخطئون أو يوهمون فقال: "الصحابي لا يمكن أن يكذب على رسول الله ﷺ ولكنه يخطيء في سياق الحديث سياقة تامة، أو يروي قسماً منه دون آخر، أو يرويه بألفاظ قد يفهم منها شيء لم يفهمه الآخرون منه؛ لا سيما أن الأحاديث تروى بالمعنى في الأغلب الأعم، والصحابي كغيره من الناس؛ ليس بمعصوم عن

الوهم أو الخطأ أو النسيان"^(٥).

لكنه رحمه الله في مبحث ظهور الاسناد رد أن يكون ذلك من باب الجرح والتعديل واعتبره غلطاً فاحشاً فقال: "وقد عدَّ بعض الباحثين سؤال الصحابة بعضهم لبعض، أو تغليب بعضهم لبعض من باب الجرح والتعديل، وهو غلط فاحش؛ فالصحابة

— الشيخ عزيز رشيد محمد الدايني (ت: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م) وجهوده في خدمة الحديث النبوي —
د. مثنى علوان عبد الزيدي || ٢٩٥

القرن الثاني؛ فلما تقدم الزمن قليلاً صار الاسناد لا بد منه^(٥).

ثانياً: آراؤه الحديثية في كتابه "أسس الحكم على الرواة"

أ- آراؤه المتعلقة بالملاحظات الشخصية على الرواة:

يرى الدكتور رحمه الله أن الصفات الايمانية للراوي ليست هي ميزان النقد الأساس فيقول: "العبادة والصلاح والتقوى ليست هي الموازين التي يزن بها النقاد حديث الشيخ دائماً، مع مراعاتهم لها بلا شك، لكنهم غالباً ما يُصرِّحون بما يناقض ذلك"^(٦).

ب- آراؤه المتعلقة بعقائد الرواة:

لاحظ رحمه الله أن العقائد كذلك ليست هي ميزان النقد الأساس في الحكم على الراوي، فيقول: "وقد لاحظنا أن العلماء الجهابذة الأوائل قلماً تأثروا بالعقائد عند اصدار الحكم النهائي على الراوي بل كان الأساس في ذلك هو صدق الراوي وثبته وصحة حديثه"^(٧).

ج- آراؤه المتعلقة بالنقد عند الأداء:

يرى الدكتور أن ركن أداء الراوي أساس الأركان فقال: (من الاسسس العامة التي يتم بها فحص حديث الراوي هو يتابع الثقات في حديثه؟ أو يخالف فيه؟ وهو ركن عظيم من أركان الحكم على الرجال، بل

(٥) اسس الحكم على الرجال، ص ٣٣-٣٤.

(٦) المصدر نفسه، ص ٦٠-٦١.

(٧) المصدر نفسه، ص ٦٥.

رضوان الله عليهم كلهم عدول لا يحتاجون إلى تعديل، ولا يجوز فيهم جرح؛ ولكن يقع عندهم الوهم والنسيان والخطأ؛ فهم غير معصومين عن ذلك، فإذا عرف الصحابي ذلك غالباً ما يرجع إلى الصواب ويقر به"^(١).

وبين رحمه الله أن عصر النقد في عهد الصحابة رضي الله عنهم قام على المتون فقال: "وكل هذا الذي قدمناه يؤكد من غير لبس أن النقد إنما قام على المتون وهو أمر استمر على عهد التابعين واتباعهم"^(٢).

ب- آراؤه المتعلقة بظهور الإسناد:

حقق الدكتور رحمه الله في الفتنة التي قال ابن سيرين إن السؤال على رواية الاسناد بدأ منها، فذهب مذهب د. بشار عواد معروف^(٣)، ود. داود سلمان صالح^(٤) في أنها ليست فتنة معروفة في التاريخ؛ إنما انتشار الكذب والأهواء والتنازع، وكثرة الوضع والانتحال، فبدأ ذلك في نهاية القرن الأول ومطلع

(١) المصدر نفسه، ص ٣٠.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٨.

(٣) بشار عواد معروف عبد الرزاق محمد بكر العبيدي البغدادي الأعظمي، عالم ومحقق عراقي معاصر، رئيس مشيخة الحديث العراقية، صاحب التصانيف والتحقيقات والمؤلفات.

(٤) داود سلمان صالح الدليمي، عالم عراقي معاصر، استاذ الحديث في كلية العلوم الاسلامية بجامعة بغداد، صاحب كتاب تيسير السنة النبوية، وقد اشرف على رسالتي في مرحلة الماجستير.

— الشيخ عزيز رشيد محمد الدايني (ت: ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٦م) وجهوده في خدمة الحديث النبوي —
٢٩٦ || د. مشى علوان عبد الزيدي

هو أساسها؛ لذلك وجدنا كثرة استعمال العبارات الدالة على مثل ذلك، لا سيما عند النقاد الأوائل، مثل: البخاري، وأحمد، والعقيلي، وغيرهم^(١).
د- آراؤه المتعلقة باعتبار آراء النقاد السابقين: يرى رحمه الله أن على الناقد الاستفادة من آراء النقاد السابقين ولكن يأخذها بتمحيص ونظر، فقال: "لقد كان الواحد من الأئمة يستفيد من آراء النقاد السابقين، ولكن لا يأخذها أخذ الإمعة؛ بل أخذ الناقد البصير المتمرس، فيستشهد بها ويعتمد عليها إذا وافقت ما توصل إليه، ويناقشها ويبدى رأيه تجاهها إذا خالفت رأيه، وهذه ميزة يمتاز بها المحدثون الأولون، وهذا ما سماه فيما بعد ب(سبر حديث الراوي)^(٢).

ز- آراؤه المتعلقة بسبر حديث الراوي: يرى رحمه الله أن سبر حديث الراوي هو: جمع الحديث، ودراسته، والحكم عليه، فقال: "قلنا فيما سبق أن النقد الحديثي ابتداءً على شكل ملاحظات واستدراكات، ثم تطور خصوصاً بعد منتصف القرن الثاني؛ ليكون علماً برأسه، له مؤلفاته وكتبه، ولينحو منحى فيه شيء من الجودة، وهي عبارة عن جمع حديث كلِّ راوٍ، ودراسته، ثم الحكم عليه بعد ذلك جرحاً وتعديلاً، وأن هذا هو من أهم الأسس التي سار عليها نقاد الحديث سيما علماء القرن الثالث

الهجري^(٣).
ثالثاً: آراؤه المتعلقة بخطوات النقد الحديثي:
أ- آراؤه المتعلقة بمقارنة الراوي بروايات أقرانه عن شيخهم:
يرى الباحث أن رواية القرناء بعضهم عن بعض مما اعتنى بها النقاد، فعرفوا نسبة الضبط في راوي عن آخر، ولكن ينتبه الأئمة للخطأ، يقول: قلت: "ولهذا كثرت عنايتهم ببيان أثبت الناس في فلان، إلا أن قضية الأفضلية هذه تبقى قرينة على الضبط وعدم الخطأ، فليست على إطلاقها فقد يخطيء الأثبت، وغندر معروف في ضبط حديث شعبة وقد أخطأ^(٤).
ب- آراؤه المتعلقة بقضية الموافقة والمخالفة والمتابعة:

واعتبرها رحمه الله من أهم المحاور في دراسة حديث الراوي، ووجه طلاب العلم للاعتناء بهذا الباب فقال: "هي أهم المحاور التي لاحظها النقاد في دراساتهم لحديث الراوي والحكم عليه جرحاً او تعديلاً، وكذلك نحن اليوم طلاب العلم، إذا أردنا أن نساهم في خدمة السنة النبوية المطهرة يجب علينا أن ندرس أحاديث الرواة معتمدين على قضية الموافقة والمخالفة؛ للوصول إلى أحكام واضحة ثابتة في قضايا حديثية متعددة وملحة تحتاج إلى دراسة بل دراسات حديثية موسعة"^(٥).

(٣) المصدر نفسه، ص ١٠١-١٠٢.

(٤) اسس الحكم على الرجال، ص ١١٢.

(٥) المصدر نفسه، ص ١١٥-١١٧.

(١) المصدر نفسه، ص ٨٩.

(٢) اسس الحكم على الرجال، ص ١٠١.

— الشيخ عزيز رشيد محمد الدايني (ت: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م) وجهوده في خدمة الحديث النبوي —
د. مشني علوان عبد الزيدي || ٢٩٧

ج- آراؤه المتعلقة بقضية الجمع والدراسة:

قضية الجمع والدراسة من القضايا التي جزم الدكتور رحمه الله بأنها القاعدة التي انطلقت منها أحكام النقاد على الرواة، وحشد الأدلة لتقوية جزمه بهذه القضية وبيانها ووضح رأيه عند كل مثال بقوله (قلت)، فقال عن القضية: "أود أن أذكر أدلة أخرى تجعلنا نجزم من غير شك أن النقاد الأوائل إنما كانوا يصدرون أحكامهم على الرواة عن طريق جمع أحاديث كل راوٍ ودراسته دراسة علمية حديثة تقوم على أساس ملاحظة حديثه هل خالف أم وافق غيره من الشيوخ الثقات"^(١).

واستشهد بأمثلة منها: قول يحيى بن معين في جبير بن أبي سليمان بن جبير: ثقة، علق الدكتور على هذا فقال: قلت: ابن معين لم يلتق هذا الراوي ولم يؤثر للمتقدمين فيه جرح ولا تعديل فمن أين له هذا الحكم إلا من جمع ودراسة حديثه؟، وقول أبي زرعة وأبي حاتم في جنادة بن سلم بن خالد الكوفي، ضعيف، وهنا أيضاً قال الدكتور: قلت: ولم يتكلم فيه أحد قبل أبي زرعة وأبي حاتم، فمن أين لهم الحكم إلا من الجمع والدراسة؟^(٢).

ثم ساق الدكتور أمثلة أخرى من المفاضلات فقال بعدها: قلت: هذه المفاضلات بين الرواة ألا تدلُّ على جمع الحديث ودراسته؟ التي هي أساس في إصدار أحكام وأقوال النقاد الجهابذة في الرواة

جرحاً أو تعديلاً، والله اعلم^(٣).

رابعاً: آراؤه المتعلقة بكتابي التاريخ الكبير للبخاري، والجرح والتعديل للرازي

إختار الدكتور هذين الكتابين لجملة أسباب ذكرها وأحصاها فقال: "وإنما اخترنا هذين الكتابين؛ لأنَّ الأول - ويقصد التاريخ الكبير للبخاري - منها يمثل أسلوباً في النقد الرجالي قل نظيره في عصره، ثم صار بعد ذلك أسلوباً سار عليه الكثيرون من العلماء الذين جاؤوا بعد الامام البخاري، والمتمثل بسياقه الأحاديث والآثار في تراجم الرجال؛ للتدليل على منزلة المترجم جرحاً وتعديلاً، والثاني - ويقصد الجرح والتعديل للرازي - يمثل منهجاً نقدياً آخر يعتمد ألفاظاً بعينها لتقويم الراوي جرحاً أو تعديلاً، ثم قال ذكراً لأسباباً أخرى: والحق فإنَّ هذين الكتابين هما خلاصة الجرح والتعديل لكل ما تقدم، صحيح أنهما لا يعوضان عن كل الكتب والأقوال السابقة في الجرح والتعديل؛ لكنهما يُعدَّان بلا شك طفرة نوعية من حيث التنظيم والمحتوى"^(٤).

ونحن سوف نقف عند آرائه رحمه الله في هذين الكتابين بشيء من التفصيل:

أ- آراؤه المتعلقة في الإمام البخاري ومصنفاته:

يرى الدكتور في البخاري شخصية متينة في العلم، ويرى الروعة في مصنفاته والعظمة، فقال: قلت: "للقاريء أن يتصور متانة شخصية البخاري

(٣) المصدر نفسه، ص ١٢٣.

(٤) المصدر نفسه، ص ١٢٤-١٢٥.

(١) المصدر نفسه، ص ١٢١.

(٢) اسس الحكم على الرجال، ص ١٢١-١٢٢.

العلمية بعد هذه الأقوال... وللقاريء أن يتصور كذلك روعة المصنفات التي صنفها هذا الإمام الذي لم ير مثل نفسه والتي من أعظمها "الجامع الصحيح" في الرواية، و"التاريخ الكبير" في الرجال والعلل^(١).

ب- آراؤه المتعلقة في مقاصد الإمام البخاري:

في مقصد البخاري من إيراد روايات الرواة ذكر الدكتور خمساً وعشرين مثلاً، يبين في كلِّ مثال مقصداً من المقاصد، ثم قال: "والله أسأل أن يوفق طلاب هذا العلم الشريف في هذه الجامعة المحروسة - ويقصد الجامعة العراقية الآن - وغيرها من الجامعات لدراسة هذه الكتب العظيمة بهذه الطريقة الفاحصة؛ التي تكشف عن المقاصد التي يمكن أن نستعين بها على فهم صنيعهم فيها، ومن ثمَّ فهم مصطلحاتهم النقدية في الرواة جرحاً أو تعديلاً"^(٢).

ج- آراؤه المتعلقة في مزايا ومنهج كتاب الجرح والتعديل:

بعدما اختصر الدكتور رحمه الله مقدمة الشيخ اليماني لكتاب الجرح والتعديل قال: "والحق أن هذه مزية عظيمة امتاز بها كتاب الجرح والتعديل عن باقي الكتب، والتي انفرد بها في عصره فأصبح بحقٍ أمَّ كُتُبِ هذا الفن، ومنه يستمد جميع من بعده، وهي: التصريح بنصوص الجرح والتعديل؛

إما مستنبطة من صنيع الأئمة كالبخاري وغيره، أو منقولة عنهم بالأسانيد الصحيحة التي تجعل طالب العلم يطمئن إلى صحة تلك الأقوال التي قد حشدها ابن أبي حاتم في تراجم كتابه من الجرح والتعديل، فكان ديدنه هو البحث عن أقوال أئمة الجرح والتعديل في رواة الأحاديث وتضمينها تراجم الكتاب^(٣).

ثمَّ قال رحمه الله وهو يجري مقارنة في الجرح والتعديل بين الكتابين: "والذي أريد أن أُنبه إليه هنا وأنا أتكلم على الألفاظ النقدية في كتاب الجرح والتعديل هو ما نبّهت عليه من قبل، وهو: أن إيراد الألفاظ النقدية كان منهجاً عاماً واسلوباً واضحاً تميّز به كتاب الجرح والتعديل، وسار عليه مؤلفه فيه من أول ترجمة حتى آخر التراجم التي ذكرها فيه بالضبط، كما كان إيراد المرويات في تراجم الرواة هو الاسلوب الذي تميّز به كتاب التاريخ الكبير في تقويم الرواة توثيقاً وتضعيفاً^(٤).



(٣) اسس الحكم على الرجال، ص ١٦٨.

(٤) المصدر نفسه، ص ١٦٩.

(١) اسس الحكم على الرجال، ص ١٢٦.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٣٤ - ١٥.

— الشيخ عزيز رشيد محمد الدايني (ت: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م) وجهوده في خدمة الحديث النبوي —
د. مثنى علوان عبد الزيدي || ٢٩٩

المبحث الثالث

جهوده الحديثية من خلال كتابه "تصحيح أحاديث المستدرک"

"قلت: فالحاكم إذا رَجَل متساهل جداً في المستدرک، ينبغي أن لا يعول على تصحيحه، ويجب أن لا يلتفت إلى قوله، ولا أدل على هذا من إطباق أقوال العلماء ممن جاؤوا بعد الحاكم وأطلعوا على صنيعه^(٢). ثم قال: "قلت: مستدرک الحاكم كتاب فيه الصحيح المستدرک وهو قليل جداً، وغالب هذا القليل معلول بعلل خفية مؤثرة، وفيه قطعة من الأحاديث تتراوح بين الصحة والحسن، وأما باقيه فمليء بالأحاديث الموضوعية والساقطة والضعيفة، فهو طافح بالرواة الكذابين والوضاعين والمتروكين^(٣)."

ثانياً: آراؤه المتعلقة بمنهج الذهبي في تلخيص المستدرک:

أ- آراؤه المتعلقة بمنهج الذهبي في الأسانيد:
قال الدكتور رحمه الله: "جاء حذفه -ويقصد الذهبي- لتلك الأسانيد على صور متعددة، وأشكال متنوعة، فلم يقيد نفسه في هذه المسألة بصيغة محددة يسير عليها في جميع مختصره، فمرة نراه يحذف راوياً واحداً وحلقة واحدة من بداية السند، وهذا الشكل من أشكال حذفه للأسانيد يعد نادراً قليلاً إذا ما قيس بباقي الأنواع الأخرى الكثيرة، ومرة نراه يحذف راويين وحلقتين من بداية سند الحديث، ومرة نجده يحذف ثلاث حلقات من طرف السند، ومرة نجده يحذف أربع حلقات من

تناول الدكتور رحمه الله كتاب المستدرک للحاكم في كتابه تصحيح أحاديث المستدرک، حيث وصفه بتجرد مدحاً وذمماً، وبذل مجهوداً كبيراً برز من خلال ترجيحاته وآرائه العلمية، وسوف نعرض هذه الآراء على وجه التفصيل.

أولاً: آراؤه المتعلقة بمنزلة كتاب المستدرک:

أ- آراؤه المتعلقة بميزات كتاب المستدرک:

قال رحمه الله واصفاً مزايا كتاب المستدرک للإمام الحاكم: "إنَّ مستدرک الحاكم من كتب السنة الضخمة المروية خارج الصحيحين، وسيع، مشهور بين أهل العلم، متنوع الاتجاهات في الرواية والعلل ونقد الرجال، مجموع أحاديثه (٩٥٨٨) حديثاً، وبلغ عدد الرجال الذين ذكرهم الحاكم بجرح أو تعديل (٦٢٥)^(١)."

ب- آراؤه المتعلقة بمثالب كتاب المستدرک:

قال رحمه الله واصفاً مثالب كتاب المستدرک:

(١) تصحيح احاديث المستدرک بين الحاكم النيسابوري والحافظ الذهبي، الدكتور عزيز رشيد محمد الدايني، دققه وراجعته: الاستاذ الدكتور بشار عواد معروف العبيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ - ٢٠٠٦م، ص ٢٣ و ٣٠.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٥.

(٣) تصحيح احاديث المستدرک، ص ٢٨-٢٩.

بداية سلسلة السند، وقد يحذف خمسة حلقات من بداية السند، وقد يحذف السند كله ولا يبقى منه إلا الصحابي ومن روى عنه فقط، وقد نراه يحذف السند كله ولا يبقى إلا الصحابي، وقد يحذف سند الحديث فضلاً عن متنه ولا يبقى من السند إلا الراوي المتابع وشيخه إن كان متابعاً لطريق آخر وهو قليل^(١). ثم قال: "وفي بعض الأحيان إذا روى الحاكم الحديث من أكثر من طريق عن شيخ فإنَّ الذهبي لا يذكر كل تلك الطرق؛ وإنما يكتفي بذكر راو واحد فقط عن الشيخ، ويكني عن الباقيين فيقول: رواه فلان وجماعة، أو فلان وغيره، أو يكني عن الكل بقوله: رواه جماعة^(٢)."

وتابع قائلاً: "وإن الحاكم إذا أخرج حديثين بإسناد واحد مكرر فإنَّ الذهبي لا يذكر إسناد الحديث الثاني، وإنما يكتفي بقوله: به، أي بالإسناد السابق نفسه، ولا يخفى ما في ذلك من فائدة كبيرة في اختصار الجهد وعدم تكرير الكلام السابق^(٣)."

ب- آراؤه المتعلقة بمنهج الذهبي في المتن:
قال رحمه الله: "أما متون الأحاديث فهو في الغالب يأتي بها كما جاءت في المستدرک، وفي بعض الأحيان قد يحذف متون بعض الأحاديث إذا جاء بهذه الأحاديث متابعات لأحاديث أخرى، وقد يحذف متون أحاديث أخرى إذا جاء بهذه الأحاديث

(١) المصدر نفسه، ص ٥٢-٦١.

(٢) المصدر نفسه، ص ٦٢.

(٣) تصحيح احاديث المستدرک، ص ٦٣.

ج- آراؤه المتعلقة بمنهج الذهبي في ألفاظ الحاكم النقدية:

استقرأ الدكتور منهج الذهبي في التعامل مع ألفاظ الحاكم النقدية في الجرح والتعديل عبر نماذج كثيرة درسها ثم قال ملخصاً رأيه في المنهج: "أهمل الذهبي العشرات من ألفاظ الحاكم النقدية، وأثبت غيرها، ولعلَّ الذي دعا الذهبي إلى مثل هذا النهج هو الاختصار المجرد ليس إلا، وإلا فأنني قد قمت بدراسة نماذج من هذه الألفاظ المحذوفة،

(٤) المصدر نفسه، ص ٥٦-٦٨.

— الشيخ عزيز رشيد محمد الدايني (ت: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م) وجهوده في خدمة الحديث النبوي —
د. مثنى علوان عبد الزيدي || ٣٠١

على زيف هذا المذهب، واستطعنا كذلك أن نحدد بدايات ظهور ثمرة هذا الأمر الخطير ألا وهي: موافقة الذهبي للحاكم في المستدرک^(٢).

- ثم صنّف التعقبات إلى أربعة أصناف وهي: أولاً: كلامه على بعض الرواة جرحاً أو تعديلاً، ثانياً: كلامه على تقوية بعض أحاديث المستدرک، ثالثاً: كلامه في بيان علل الأحاديث الظاهرة والخفية، رابعاً: كلامه على الشروط، خامساً: عيبه على الحاكم استدراكه على الشيخين أحاديث قد أخرجها أو أحدهما^(٣).

وهذه حقيقة مختصرة صنّف فيها التعقبات التي تعقبها الامام الذهبي على الحاكم.

ز- آراؤه المتعلقة بتصحيح الحاكم وموافقة الذهبي: - بذل الدكتور رحمه الله جهوداً كبيرة في تحرير مسألة تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي رحمهما الله، ليصل الى حقيقة مهمة في التعامل مع المصطلحات الشائعة حول التصحيح والموافقة والخاصة بكتاب المستدرک فقال: "شاع القول عند الكثيرين أن الحافظ الذهبي قد حرّر المستدرک وتكلّم فيه على كل ما يحتاج منه إلى كلام؛ لذلك فقد صنّفوا ما في التلخيص إلى مخالفة وموافقة وسكوت، ثم قال: أما السكوت فصورته عندهم أن يذكر الذهبي حديث الحاكم من غير أن يذكر معه عبارته ونتيجة طبيعية لهذا ظهرت ثمرة هذا الزعم

ثم وازنتها بما في كتب الذهبي الأخرى فتبين لي أنها تصح مرة، وتخطيء مرة أخرى؛ مما يدل على أن مقصوده من هذا الحذف ليس هو صحة هذه الألفاظ أو عدمها؛ وإنما هو الإختصار فحسب؛ كما فعل في الأسانيد والمتون، لكي يأتي الكتاب المختصر بأقل حجم ممكن^(١).

د- آراؤه المتعلقة بمنهج الذهبي في الإضافات والتعقبات:

قال الدكتور رحمه الله: "لقد بلغت عدد أحاديث المستدرک التي تكلم عليها الذهبي في التلخيص جرحاً وتعديلاً، تصحيحاً وتضعيفاً وتعليلاً (١٢٢٤) حديثاً تقريباً من مجموع الأحاديث البالغ عددها (٩٥٨٨) حديثاً، وهذا العدد قليل جداً إذا ما تمّت موازنته بباقي أحاديث المستدرک التي يحتاج الأغلب الأعم منها إلى كلام وتعليق؛ ذاك لأنّ منهج الذهبي في اختصاره يتكلم على بعض أحاديث المستدرک بينة العور ولكن ليس على سبيل الاستقصاء والدوام، وفي هذا أبلغ رد على من زعم أنّ الحافظ الذهبي قد دَرَسَ الكتاب ولخّصه وحرّر أحكامه وتكلّم على كل ما يحتاج فيه إلى كلام.

فيرى أنّ الامام الذهبي لم يحرر المستدرک، وعدّه وهمٌ كبير وبذلك لإثبات ذلك جهوداً كثيرة فقال: "وهذا عندنا وهمٌ كبيرٌ يسر الله علينا بمنّه وفضله اثبات ما يخالفه؛ فقد أتينا بعشرات الأدلة الدالة

(٢) المصدر نفسه، ص ٩٢.

(٣) تصحيح احاديث المستدرک، ص ٧٦-٨٠.

(١) تصحيح احاديث المستدرک، ص ٧٦-٨٠.

من أئمة النقد الحديثي وهو شمس الدين الذهبي، إذ كيف يُعقل أن يصحح هذا العالم الجليل الناقد الجهد مئات الأحاديث ثم يحكم هو نفسه عليها في كتبه الأخرى بالضعف والهواء، أو يحكم على رجالها بالضعف والترك والكذب؟^(٣).

ووضَّح رحمه الله وجهوده ورأيه أهم الأسباب التي أدَّت إلى ظهور هذه القالة ودفعت إلى القول بها، فقال: هي عندي ترتكز على إمرين:

الأول: التعليقات التي علَّق بها الذهبي هنا وهناك في تلخيصه، والتي تعقَّب بها الحاكم وبينَّ بعض شطحاته في مستدركه، فظن بعض من جاء بعد الذهبي أنه كان من منهجه أن يتكلم على أحاديث الحاكم كلها ولم يفقهوا فكرة الرجل، فمنهج الذهبي أنه حين يختصر أي كتاب يتكلم على بعض المواضع فيه هنا وهناك، ولا أدلَّ على هذا من كلام الذهبي نفسه في كتابه "سير أعلام النبلاء" فقد بينَّ رحمه الله تعالى أنه لم يحرق الكتاب بل أن الكتاب يحتاج إلى عمل وتحجير، إذ قال في السير: "بل في المستدرك شيء كثير على شرطهما وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعلَّ مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإنَّ في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربه، وباقي الكتاب مناكير

الفاسد وهي العبارة الشهيرة (صححه الحاكم ووافقه أو أقره الذهبي)، وأول من وجدته نبه إلى هذا الخطأ الشائع فضيلة الاستاذ العلامة الدكتور بشار عواد معروف وطلب من الدارسين وطلبة العلم أن يبحثوها فقال في مقدمة تحقيقه لكتاب الجامع الكبير للترمذي: "وهذا عندنا وهم كبير يتعيَّن التنبيه عليه لا ندري من أين جاء ولا كيف بدأ"^(١)، وكان من نتائج هذا التنبيه أن شمَّرت ساعد الجد للبحث عن أصل هذه العبارة وعن أول من استعملها ممن جاء بعد الذهبي، وقد بدأت بالبحث عنه (مصطلح الموافقة) عند المعاصرين، ثم الأقدم فالأقدم، حتى انتهيت إلى تلامذة الذهبي"^(٢).

ثم بحث الشيخ الدايني "رحمه الله" في ثلاثين مصدراً من مصادر التخريج المعاصرة والقديمة، وخلاصة ما وجد: أن الذين استعملوها ثمانية، خمسة منهم معاصرين، وثلاثة من القدماء، وأما الذين لم يستعملوها -وأكثرهم من القدماء- فعددهم عشرة، ولهذا قال: ومهما يكن من أمر فإنَّ هذا المصطلح قد شاع بين العلماء المتأخرين، إذ قلَّما نجد كتاباً حديثاً يُعنى بتخريج الحديث أو يقدِّم دراسة قائمة على الحديث إلا ويشير إلى هذا المصطلح الذي خلق جواً مُظلماً في علمية إمام

(١) ينظر: الجامع الكبير، سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩ هـ)، حققه: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م، ٤٥/١.

(٢) تصحيح أحاديث المستدرك، ص ١٤٥.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٤٦-١٤٧.

— الشيخ عزيز رشيد محمد الدايني (ت: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م) وجهوده في خدمة الحديث النبوي —
د. مثنى علوان عبد الزيدي || ٣٠٣

هذه الأحكام في كتبه الاخرى^(٣). قلت: "كانت إحصائية فريدة، إحتوت على فصول أربعة، جمعت هذه الفصول ستين نموذجاً، وجداول توضيحية، وفيها أمثلة فاقت عدد النماذج، فأمثلة جدول الفصل الأول بلغت واحداً وثلاثين، وأمثلة جدول الفصل الثاني بلغت سبعة عشر، وأمثلة جدول الفصل الثالث بلغت عشرين، فرحم الله الدكتور عبد العزيز على جهوده رحمة واسعة.

* * *

وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث يشهد القلب ببطانها كنت قد أفردت منها جزءاً، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء، وبكلّ حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته ويعوز عملاً وتحريراً^(١).

قلت: فلو كان الذهبي قد حرّر كل أحكام المستدرك وتكلّم على كل ما يحتاج فيه إلى كلام، فكيف ساغ له أن يصف عمله بالاختصار المجرد؟ ... ثم لو كان الذهبي قد بيّن كل ما يحتاج إلى بيان من المستدرك كيف ساغ له أن يقول في السير: "ويعوز عملاً وتحريراً"؟ فدلّ كلامه هذا على أن عمله في المستدرك هو الاختصار المجرد ليس إلا^(٢).

الثاني: وصف بعض العلماء - منهم ابن كثير - عمل الذهبي في المستدرك بأنه بيان للصحيح المستدرك، والصحيح، والحسن، والضعيف، والموضوع، أي أنه تحرير.

وللدايني رحمه الله تعقيب على هذا الوصف بعد التتبع والاستقراء الذي قام به فقال: "لقد وضعنا خطة مفصلة لدراسة هذا الموضوع بأن تتبعنا الاحكام الواردة في التلخيص هل هي أحكام الحاكم نقلها الذهبي بأسلوبه الخاص؟ أم هي أحكامه الخاصة، قال: فكانت النتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة هي أن هذه الاقوال إنما هي اقوال الحاكم وليست أقوال الذهبي؛ بدليل أنه قد خالف جملة

(١) تصحيح أحاديث المستدرك، ص ١٤٦-١٤٧.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٤٦-١٤٧.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٤٧-١٥٠.

مبحثاً جمعت فيه آراءه حول دقائق متعلقة بهذين
المصنفين الكبيرين.

اضافة لفوائد من آرائه في اوليات ظهور الاسناد،
والنقد الحديثي، والجرح والتعديل، وغيرها من
المباحث الضرورية في علم الحديث النبوي
الشريف.

نسأل الله تعالى ان يتقبل منا هذا البحث المتواضع،
ويرحم الدكتور عزيز رحمة واسعة انه سميع قريب
مجيب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم.



الخاتمة

وبعد هذا المطاف في ما ترك الدكتور عزيز رشيد
محمد رحمه الله من آثار علمية، نقف على أهم ما
نلخصه من هذا المبحث، وكالتالي:

أولاً: إن الوفاء للعلماء والكتاب والأقران صفة
طيبة وحق كبير، فمن حقهم أن يذكر لهم جهدهم
في العلم، وخدمته، وتيسيره، وأرى كأني قدمت
مختصراً نافعا للمختصين بعلم الحديث لكتابين
كتبا في فترة مهمة شهدت انعطافات معاصرة في
التوجه البحثي الحديثي.

ثانياً: يكثر الكلام حول المستدرك، وإني ازعم
ان الدكتور رحمه الله تناول ما يتعلق بالمستدرك
والحاكم باستفاضة دقيقة، وقد يكون البحث هذا
قد حوى الخلاصة، وهي خلاصة مهمة تعطي
الصورة الدقيقة حول المستدرك وتعقبات الذهبي
رحمهم الله تعالى.

ثالثاً: جمع الكتاب "اسس الحكم على الرجال"
أهم الاسس في الحكم على الرجال وجاء المؤلف
رحمه الله بآراء فريدة تفتح آفاقاً في باب الحكم
وأسسها ينبغي للباحث الوقوف عندها والاستفادة
منها.

رابعاً: وقف عند كتابين عظيمين وغاص في
اعماقهما فاستخرج درراً وهما التاريخ الكبير
للبخاري، والجرح والتعديل للرازي، وقد أفردت

— الشيخ عزيز رشيد محمد الدايني (ت: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م) وجهوده في خدمة الحديث النبوي —
د. مشنى علوان عبد الزيدي || ٣٠٥

tions in judging men. The author, may God have mercy on him, came up with unique opinions that open up horizons in the field of governance and its foundations, which the researcher should consider and benefit from. Fourth: He stopped at two great books and dived into their depths and extracted pearls, which are Al-Tarikh Al-Kabeer Al-Bukhari and Al-Jarh and Al-Ta'deel by Al-Razi. In addition to the benefits of his views on the first appearance of the chain of transmission, hadith criticism, jarh and modification, and other necessary topics in the science of hadith. We ask God Almighty to accept this humble research from us, and have mercy on Dr. Aziz, for he is all-hearing, near and responsive, and may God's prayers and peace be upon our master Muhammad and his family and companions.



Conclusion:

After this end in the scientific traces left by Dr. Aziz Rashid Muhammad, may God have mercy on him, we stand on the most important thing that we can summarize from this topic, as follows: First: Loyalty to scholars, writers, and peers is a good quality and a great right, so it is their right to mention to them their effort in science, its service, and its facilitation, and I think that I presented a useful summary for specialists in hadith science for two books in an important period that witnessed contemporary turns in the modernist research orientation. Second: There is a lot of talk about the Mustadrak, and I claim that the Doctor, may God have mercy on him, dealt with what is related to the Mustadrak and the ruler in a precise detail, and this research may have contained the summary, which is an important summary that gives an accurate picture about the Mustadrak and the traces of al-Dhahabi, may God Almighty have mercy on them. Third: The book "The Foundations of Judgment on Men" collected the most important founda-

— الشيخ عزيز رشيد محمد الدايني (ت: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م) وجهوده في خدمة الحديث النبوي —
٣٠٦ || د. مشى علوان عبد الزيدي

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- اسس الحكم على الرجال حتى نهاية القرن الثالث الهجري، الدكتور عزيز رشيد محمد الدايني، دققه وراجعته: الاستاذ الدكتور بشار عواد معروف العبيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ - ٢٠٠٦م.
- تصحيح احاديث المستدرك بين الحاكم النيسابوري والحافظ الذهبي، الدكتور عزيز رشيد محمد الدايني، دققه وراجعته: الاستاذ الدكتور بشار عواد معروف العبيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ - ٢٠٠٦م.
- الجامع الكبير، سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩ هـ)، حققه: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م.

